

الحلقة 5) من برنامج عباد الرحمن : عباد الرحمن في سورة

الفرقان

خالد المصلح

عباد الرحمن من هم عباد الرحمن؟ وما اوصافهم في القرآن الكريم؟ كيف نصبح من عباد الرحمن الصالحين؟ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قالت ومرحبا بكم واهلا وسهلا بالاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم عباد الرحمن - [00:00:00](#)

احمد الله حق حمده لا احسن ثناء عليه وكما اثنى على نفسه له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. كلنا اليه راجع واشهد ان لا اله الا الله اقروا بانه لا اله يستحق العبادة سواه - [00:00:21](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرة من خلقه. ارسله الله على حين انقطاع من الرسالات وانطماس من السبل وعماية من الخلق لا يعرفون الله ولا يدركون طريق الوصول اليه فبعثه الله بالهدى ودين الحق - [00:00:39](#)

بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. بلغها الله به الرسالة وادى الامانة استبان به السبيل وانكشف به الغطاء وادرك الناس به كيف يصلون الى الله عز وجل. فصلى الله عليه - [00:00:57](#)

وعلى اله وصحبه ومن لزم هديه واتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا. حيا الله الجميع في هذه الحلقة التي نتناول فيها ما ذكره الله عز وجل - [00:01:18](#)

من صفات عباد الرحمن في سورة الفرقان ان الله جل في علاه اثنى على عباده المؤمنين فعباد الرحمن هم المسلمون. عباد الرحمن هم المؤمنون عباد الرحمن هم التائبون العابدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله - [00:01:35](#)

عباد الرحمن هم الذين يسابقون الى كل فضل هم السابقون هم اهل اليمين. كل هذه صفاتهم كل هذه اخبارهم كل هذه اعمالهم في سرهم وفي اعلانهم فما اطيب الحديث عنه عنهم - [00:01:58](#)

وما اجمل الاتصاف بخصالهم انه الفوز والسبق الفضل العظيم لمن اتصف بتلك الصفات التي بها يسمو ويبلغ سعادة الدنيا والاخرة. ان الابرار لا في نعيم والابرار هم عباد الرحمن انه فضل كبير - [00:02:18](#)

يناله اولئك الطائعون القائمون بامر الله المجتهدون في تحقيق تلك الخصال الكريمة والصفات الفاضلة التي ذكرها الله تعالى في محكم كتابه. والتي جماعها ان يقوم العبد بطاعة الله عز وجل - [00:02:44](#)

في سره واعلانه ان يشغل سمعه وبصره ولسانه وقلبه وجوارحه بما امر الله عز وجل الله اكبر يا لها من منة ويا لها من فضل ان يستعملك الله تعالى في طاعته - [00:03:01](#)

وان يضمك الى هؤلاء فيكون سمعك لله ويكون بصرك لله ويكون قولك لله ويكون قلبك لله ويكون عملك لله هنيئا لك فان الله سيكون معك في كل شأنك ان الله مع الذين اتقوا - [00:03:19](#)

والذين هم محسنون ان اتصاف المؤمن بهذه الصفات وتلك الخصال التي هي خصال عباد الرحمن تجلب لقلبه الطمأنينة والسعادة والبهجة والسرور. فلا حياة للقلوب الا بطاعة الله عز وجل ومحبته وتعظيمه. حياة القلوب - [00:03:37](#)

وغذاء الارواح وطمأنينة الافئدة هو في تحقيق العبودية لله عز وجل فليس للقلب لذة ولا له نعيم ولا له فلاح ولا له بهجة ولا له حياة الا بتحقيق الطاعة لله عز وجل - [00:03:59](#)

بعبادته وحده لا شريك له الا بذكر الله تطمئن القلوب وذكره ليس فقط ان يمر عليك لحظة من الزمان او برهة من الوقت ذكره هو ان يعبر قلبك هو ان يعمر قلبك محبته وتعظيمه - [00:04:15](#)

عند ذلك يسكن قلبك وتطمئن نفسك وتبتهج عندها تكون من الذين وعدهم الله بالفوز العظيم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. الله اكبر - [00:04:32](#)

يا لها من منة ومنحة ان تكون ممن يقال لهم عند مفارقة الدنيا وكلنا للدنيا مفارق ادخلي في عبادي وادخلي جنتي نعم انه الفوز الكبير والفضل العظيم والفوز المبين والسبق الذي لا - [00:04:51](#)

خسارة بعدها ان تكون من عباد الله الصالحين ان تكون من عباد الرحمن انه سعادة الدنيا وفوز الآخرة فبادر واجتهد وسابق وابشر فان الله كريم لا يخيب عبدا قصد فضله واما - [00:05:11](#)

رحمته ويممه تجاه طاعته لا يرده الله بل يعينه ولذلك يقول الله جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ذكر الله عز وجل في سورة الفرقان جملة من صفات عباد الرحمن - [00:05:32](#)

وذكر جزاءهم واجرهم وفي هذه الدقائق نستعرض تلك الصفات التي ذكرها الله على وجه الاجمال وما نستقبله سنتكلم ان شاء الله تعالى في الحلقات القادمة بالتفصيل عن هذه الصفات التي يتبوأ بها الانسان هذه المنزلة عند عباد الرحمن لم يكونوا على هذه المنزلة العظيمة السامية - [00:05:49](#)

والمكانة الرفيعة العالية الا صدق قلوبهم وايمانها واخلاص اعمالهم وصلاح اقوالهم واحوالهم وما يكون منهم ولذلك لا تنال هذه المرتبة بالاماني فالاماني رؤوس اموال المفاليس. اذا لم يكن منك عمل وصدق في الرغبة واقبال وبذل بالمستطاع - [00:06:15](#)

فانك لن تبلغ هذه المنزلة. هذه المنزلة لا ينالها الانسان بالتمني بل لا بد من بذل الجهد والسعي في التخلق بالاخلاق الفاضلة هذا مشروع الحياة هو موضوع الدنيا التي من اجلها آآ التي فيها خلقنا وهي مرحلة من مراحل - [00:06:40](#)

المسير الى الله عز وجل فنحن الى الله سائرون الا الى الله تصير الامور نحن سائرون اليه يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك والرجعة ليست فقط للنفوس المطمئنة بل - [00:07:00](#)

ان الى ربك الرجعى فكلنا اليه راجع ما منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان كلنا سيلقى الله جل وعلا لكن اللقاء مختلف هناك من يبتهج ويسر - [00:07:17](#)

ويفرح بلقاء الله اولئك هم الفائزون. اولئك هم عباد الرحمن. وهناك من يكون لقاءه خيبة نعوذ بالله من الخسران وبال عليه فيخسر خسرانا مبينا بلقاء الله. ولذلك عند مفارقة الروح للبدن ينقسم الناس في - [00:07:33](#)

الفرح بلقي الله الى قسمين من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه. الذي يحب لقاء الله لا يحبه لقاء الله عز وجل بدون عمل - [00:07:54](#)

يقدم عليه بلا حيلة وحصاد يفرح به. انه عمله الذي يسره الله له به يسر بين يدي ربه فيسر بلقائه لما يرى من البشائر التي جاءت. واما اولئك الآخرون فاولئك لم يقدموا شيئا بل - [00:08:08](#)

كانت اعمالهم على سوء وشر فخسروا الدنيا والآخرة. عباد الرحمن هم على وجه الاجمال اولئك الذين حققوا الاخلاص لله وقاموا بحقوقه جل في علاه في ما فرضه عليهم من الشرائع والواجبات - [00:08:27](#)

بحقه وفي حق الخلق وهنا تنبيه مهم ان الاسلام والايمان يقوم على اعمال مدارها على تحقيق السعادة للبشرية باقامة حق الله عبيده ومعرفته والعلم به وباقامة حق الله في السير اليه وطاعته فيما امر من حقوقه - [00:08:45](#)

ايضا باقامة حق الخلق ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلهما فالاسلام ليس فقط علاقة بين العبد وربّه لا لا صلة له بالخلق بل هو منظومة مكتملة من الاحكام والشرائع - [00:09:09](#)

والعقائد التي بها تصلح حياة الناس ويستقيم معاشهم ومعادهم. الاسلام والايمان ووصف عباد الرحمن لا ينال بمجرد حسن الصلة بالله بل لا ينال الا بكمال الصلة بالله وبحسن الصلة بالخلق حتى الحيوان الم نسمع الى تلك التي دخلت النار في هرة وذلك الذي دخل الجنة

في كلب سقاه اليس هذا معاملة للحيوان؟ بلى؟ ألم نسمع لذلك الذي نحى غصن شوك من الطريق لئلا يؤذي المسلمين فشكر الله له فادخله الجنة على هذا العمل الذي هو ادنى مراتب الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم في - 00:09:52
شعب الايمان وخصاله الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق تأمل تلك الايات المباركات

التي ذكرها الله عز وجل في سورة الفرقان - 00:10:09

بوصف عباد الرحمن ستجد ان هذه الخصال لا تخرج عن معنى من هذه المعاني اصلاح ما بينك وبين ربك جل في علاه او اصلاح ما بينك وبين الخلق على وجه العموم ليس فقط بني ادم بل اصلح ما بينك وبين بني ادم واصلح ما بينك وبين سائر الخلق من الجن

والحيوان والجمال - 00:10:23

ذاك هو الايمان ذاك هو الاسلام ذاك هو وصف عباد الرحمن. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم والى ان نلتاقم في حلقة قادمة من

برنامجكم عباد الرحمن استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:46

وبركاته - 00:11:04